

عمليات سعودية لتسليم القاعدة وداعش

## هل تتحول اليمن لأفغانستان جديدة؟!



محمد شرف الدين

تحظى التنظيمات الإرهابية في اليمن وفي المقدمة تنظيمي القاعدة وداعش برعاية ودعم كبيرين من دول تحالف العدوان الذي تقوده السعودية ضد اليمن..

فعل مدى أكثر من عام وأربعة أشهر منذ بداية العدوان السعودي على اليمن حصل تنظيمي القاعدة وداعش على مكاسب كبيرة مادية وتسليحية وتدريسية وغطاء سياسي وإعلامي غير مسبوق وتسميات وامتيازات لا حدود لها مكنتهم من الانتشار والتمدد للسيطرة على بعض المحافظات وكذلك تأسيس امبراطورية اقتصادية لم تحصل عليها حركة طالبان خلال حكمها لأفغانستان..

فقد سلمت دول تحالف العدوان حضرموت والساحل الجنوبي وموانئ تصدير النفط والغاز لتنظيم القاعدة ليتحكم بها ويجنح كل العائدات المالية لصالح التنظيم نظير مشاركته مع دول تحالف العدوان في القتال ضد الجيش واللجان الشعبية.. وقد تمددت عناصر القاعدة على امتداد 600 كلم على امتداد خط الساحل حضرموت شبوة أبين..

وبحسب معلومات اقتصادية فقد بلغت الموارد المالية التي كان يجنيها تنظيم القاعدة أكثر من عشرين مورداً مالياً ظلت ترفد التنظيم يومياً بمئات الملايين.. خلافاً عما حصل عليه التنظيم من أموال باهظة نتيجة السطو على البنوك ومنها البنك المركزي، حيث نهب نحو 100 مليون دولار وأكثر من 20 مليار ريال عقب دخوله المكل.. علاوة على بقية البنوك والتي يمكن ان تمول هذه الأموال عمليات التنظيم لمدة عشر سنوات- حسب تقارير صحفية- إضافة إلى حصول القاعدة على أكثر من 1,4 مليون دولار من شركة النفط.. ناهيك عن حصول تنظيم القاعدة على حوالي 5 ملايين دولار من الحساب المصرفي لشركة النفط في المكل..

كما ظلت رسوم السلع وشحنات الوقود تدر على القاعدة يومياً أكثر من مليوني دولار لأكثر من عام.. أما وزير النقل السابق فقد اعترف أنه وبعد سيطرة تنظيم القاعدة على مينائي المكل والشحر فيقدر دخله يومياً بحوالي خمسة ملايين دولار كرسوم الوقود المهرب.. هذا خلافاً عن أن تنظيم القاعدة سيطر على

دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ شهر مارس الماضي وأنه يحاكم في قضية أمن دولة بزمع «الاستهزاء بسياسة دولة الإمارات».. وأوضح أيوب أن السلطات الإماراتية ألقت القبض على ثامر في منطقة الحدود بعد ساعات من التفتيش، حيث تطرق في حواره مع أفراد الأمن على الحدود، إلى الحرب التي يشنها تحالف من عدة دول عربية بقيادة السعودية ضد اليمن، الأمر الذي اعتبره أفراد الأمن إهانة وإساءة وسخرية، على الرغم من نفي ثامر قصد الاستهزاء أو السخرية.. وتم ترحيل ثامر البلوشي إلى سجن العين ومنه إلى سجن الوثبة ذائع الصيت في انتهاكات حقوق الإنسان وخرم من اصطحاب محاميه أو السماح

## الإمارات تعتقل مواطناً عُمانياً بسبب معارضته العدوان على اليمن

في 15 مايو الجاري أن ثامر تعرض للاعتقال في دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ شهر مارس الماضي وأنه يحاكم في قضية أمن دولة بزمع «الاستهزاء بسياسة دولة الإمارات».. وأوضح أيوب أن السلطات الإماراتية ألقت القبض على ثامر في منطقة الحدود بعد ساعات من التفتيش، حيث تطرق في حواره مع أفراد الأمن على الحدود، إلى الحرب التي يشنها تحالف من عدة دول عربية بقيادة السعودية ضد اليمن، الأمر الذي اعتبره أفراد الأمن إهانة وإساءة وسخرية، على الرغم من نفي ثامر قصد الاستهزاء أو السخرية.. وتم ترحيل ثامر البلوشي إلى سجن العين ومنه إلى سجن الوثبة ذائع الصيت في انتهاكات حقوق الإنسان وخرم من اصطحاب محاميه أو السماح

لنصرته بزيارته.. واستنكرت أوساط عربية اعتقال البلوشي، وطالبت السلطات الإماراتية الإفراج عن الشاب العماني ثامر البلوشي.. وأشار إلى أن السلطات في دولة الإمارات دأبت مؤخراً على اختطاف واعتقال كل صاحب رأي يخالف رأي السلطات التنفيذية، حيث سبق أن أخفت الشاب موزة محمد العبدولي (18 عاماً) قسراً لعدة أشهر، ثم ظهرت في محاكمة صورية لتبرير الانتهاكات التي تعرضت لها، كما تعرض للاختفاء أيضاً الناشط الحقوقي العماني معاوية الرواحي، والإكاديمي الإماراتي ناصر بن غيث، والصحافي الأزدي تيسير النجار المعتقل منذ ديسمبر 2015م- بحسب وسائل إعلامية.

## منظمة أطباء بلا حدود تدعو إلى إنهاء معاناة المدنيين في اليمن



## مدارس شهداء السبعين الرائدة تقيم حفلها السنوي الثالث

الجدير ذكره أن مدارس شهداء السبعين الأهلية هي الرائدة في تحقيق الأهداف التعليمية وتوسعي إلى تقديم خدمات متميزة تكسب الطلاب معارف ومهارات عالية وفق برامج التعليم المستمر من خلال كادر تربوي مؤهل وكفء، وإدارة ناجحة وكفوءة بقيادة الأستاذ عبدالله الصنوي- مدير المدرسة، والأستاذة غنيمة البعداني- مديرة المدرسة.

دعت منظمة أطباء بلا حدود " كل أطراف النزاع في اليمن إلى اتخاذ خطوات لإنهاء معاناة المدنيين والتأكد من سلامة المرافق الصحية والعاملين في المجال الصحي وإعطائهم الفرصة للعمل لاداء عملهم بشكل فعال وبأمان".

وقال مسنول منظمة أطباء بلا حدود ويل تيرنز في بيان صحفي: "تعمل المنظمة جهدها في مناطق هي في أشد الحاجة للمساعدة الطبية والإنسانية ونطلب من جميع أطراف النزاع احترام عملنا".

في تحالف العدوان وتعتبر الإرهابيين جزءاً من قواتها التي تخوض عدواناً سافراً لتفكيك الدولة اليمنية كهدف استراتيجي مشترك لهم، غير أن القاعدة وداعش استغلا هذا التحالف المؤقت للعمل على بناء متكامل لدولتهما في ظل انشغال السعودية والإمارات والحراك الانفصالي وجماعة الإخوان على تقاسم الكعكة وترك الساحلة فارغة للإرهابيين لينشطوا فيها دون منافس أو رادع..

مشيرين إلى أن مسرحية دخول قوات تحالف العدوان المكل والحوارات التي يجريها عملاء السعودية مع الإرهابيين في عدن وأبين وشبوة وغيرها تكشف عن سيناريوهات خطيرة تنتظر اليمن.. ليس أقلها تحويل اليمن إلى أفغانستان جديدة بهدف تنفيذ مخططات دولية يجري الإعداد لها بهدوء..

وأكد المرابطون عدم جدية القوات الأجنبية في محاربة الإرهابيين في اليمن، حيث انه لم يتم رصد أية ضربة جوية ضد التنظيمين منذ بضعة شهور، في الوقت الذي نجد الطائرات السعودية تواصل شن منات الغارات يومياً على الجيش واللجان الشعبية، وهدفها من ذلك تمكين القاعدة وداعش من السيطرة على المزيد من المحافظات..

أكثر من 80% من إجمالي الاحتياطي اليمني من النفط.. كما اعطت السعودية القاعدة حق تصدير واستيراد النفط وكذلك احتكار السوق اليمنية لتسويق النفط والديزل وكذلك الطاقة البديلة.. خلافاً عما هو أخطر من ذلك حيث سيطر تنظيم القاعدة على كميات كبيرة من الأسلحة المتقدمة والمتطورة بما فيها الصواريخ التي تطلق من قاذفات محمولة على الكتف والعربات المسلحة، إضافة إلى مختلف الأسلحة الحديثة والتي نهبها من معسكرات الجيش والأمن في محافظات حضرموت وعدن ولحج وأبين وبعد أن تعرضت لقصف جوي من قبل الطائرات السعودية، فيما أوكلت قوات تحالف العدوان للقاعدة وداعش مهمة اقتحام تلك المعسكرات مقابل إعطائهم الأسلحة كغنيمة..

خبراء عسكريون يؤكدون أن تنظيمي القاعدة وداعش أصبحا متخمين بالأموال والأسلحة بعد سيطرتهم على أسلحة دولة ورتتها من دولتين ومنها الصواريخ المضادة للطائرات.. مراقبون سياسيون أكدوا أن التدخل الأمريكي والبريطاني في اليمن جاء ليس لمحاربة القاعدة وداعش في اليمن بلديان ان هذه القوات تشارك

أكثر من 80% من إجمالي الاحتياطي اليمني من النفط.. كما اعطت السعودية القاعدة حق تصدير واستيراد النفط وكذلك احتكار السوق اليمنية لتسويق النفط والديزل وكذلك الطاقة البديلة.. خلافاً عما هو أخطر من ذلك حيث سيطر تنظيم القاعدة على كميات كبيرة من الأسلحة المتقدمة والمتطورة بما فيها الصواريخ التي تطلق من قاذفات محمولة على الكتف والعربات المسلحة، إضافة إلى مختلف الأسلحة الحديثة والتي نهبها من معسكرات الجيش والأمن في محافظات حضرموت وعدن ولحج وأبين وبعد أن تعرضت لقصف جوي من قبل الطائرات السعودية، فيما أوكلت قوات تحالف العدوان للقاعدة وداعش مهمة اقتحام تلك المعسكرات مقابل إعطائهم الأسلحة كغنيمة..

## وفد الرياض يفاوض على استمرار الحرب

- انخفاض مخزون التسليح لدى الجيش واللجان الشعبية بفعل طول فترة الحرب والحصار المطبق وعدم السماح بوصول أسلحة جديدة.

- انخفاض الروح المعنوية لدى القادة والجنود والمقاتلين في الجبهات (وهو اعتقاد خاطئ) وقد خلاصا إلى ذلك على اعتبار ان طول الحرب واندفاع القوى السياسية إلى التفاوض قلل من هذه الروح.

- انهم احدثوا شروخات وتصدعات قوية بين الكثير من القوى السياسية وصدوا خلافات (جوهرية) تمثلت في الحرب الاعلامية والاتهامات المتبادلة للناشطين

من كلا الطرفين الرئيسي (المؤتمر - انصار الله) في مواقع التواصل الاجتماعي وبالذات أثناء وبعد الاحتفال بعيد الوحدة. - يعتبرون ان سبب الوضع الاقتصادي وتدمير الناس من ارتفاع الدولار وغلاء الاسعار والبطالة وتسويق دعاية اعلامية ممنهجة انصار الله.. وبالتالي فان هذا الوضع اثر على دعم الناس ورفدهم للجبهات سواء بالمقاتلين او بالدعم المادي.

\* ولكن اين تقف السعودية.. وما هو موقفها من الحرب ومن السلام.. ومن نجاح المفاوضات او من الحسم العسكري..؟

\* السعودية تمنى الحسم العسكري ولكنها وبعد مرور أكثر من عام على الحرب لم تحقق اي نصر عسكري وان ما يمكن تسميته بالانجازات التي حققتها هنا او هناك لم تتحول إلى قاعدة استراتيجية تلييها أي من اهدافها في القضاء على ما سمته ب(الانقلابيين) وإعادة الشرعية الي صنعاء.. وأنه وعلى الرغم من الدعم العسكري والمادي الكبير الذي قدمته للموالين لها (المرتزقة) وعلى الرغم من الوعود المتكررة التي قدمها المرتزقة بتحقيق النصر.. والوصول الى الاهداف المحددة ولم يتحقق أي شيء، وهي بالتالي تشكل بالمبررات وحتى المعطيات التي تقدم لها من القيادات السياسية والعسكرية اليمنية(العملية).. بإمكانية الحسم العسكري السريع وبالذات فيما يتعلق بالسيطرة على صنعاء..

وبالتالي فموقفها متذبذب بين الرغبة في العمل العسكري وبين المفاوضات التي قد تخرج منها بما هو.. خصوصاً وهي ترى تملأ كثيراً من قبل الحلفاء الخليجين والعرب والاوروبيين وحتى الأمريكيين الذين يرون ان استمرار الحرب تؤثر على مصالحهم الاقتصادية والعسكرية وان الوضع الانساني الكارثي الذي يعيشه اليمنيون بفعل هذه الحرب لا يمكن استمراره.. ولذلك فإن المفاوضات هي الخيار الأفضل والنسب لحل هذه المشاكل ويمارسون الضغوطات لاجل نجاحها.. لكن هل يتحقق ذلك وماهي امكانية نجاحها.. الزيام القادمة كفيئة بالجواب على ذلك.



عبدالغني الزبيدي

يعتقد القوى الموجودة في الرياض ان الحل السلمي عبر الحوار لن يكون في صالحهم وانهم لا يستطيعون العودة حتى ولو قدمت لهم الضمانات لعدم المساس بهم وان القوة المسيطرة على الارض ستحميهم.. ذلك انهم يدركون حجم ما اقترفوه من جرائم في حق الوطن.. واليمنيين قد يغفرون كل شيء وقع لهم إلا خيانة الوطن.

\* الحرب لو انتهت بالتفاوض سيعتبر نجاحا بل ونصرا لكل القوى التي واجهت العدوان وافشلت الكثير من مخططاته.

\* ان القيادات السياسية والعسكرية التي وقفت مع العدوان.. لن يكون لديها ماتقدمه من مبررات لانصارها واتباعها والذين كانت تقدم لهم وعوداً وعهوداً بأنها ستنتصر عسكرياً وسيبنالون من خبرات وبركات وغنائم ذلك النصر.

\* الخوان المسلمين (الاصلاح) والقوى القبلية والعسكرية بقيادة علي محسن واولاد الاحمر يعملون بقوة على افشال اي مفاوضات لان لديهم ثأراً وهم بذلك يدفعون بقوة الى استمرار الحرب لتحقيق مايسموه بالحسم العسكري.. وقد عبر اليدومي وكثير من اعلامي الاخوان في القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي.. بأنه لاجل الاحسم العسكري.

\* ارتباك المفاوضات الممثلين لهذه القوى في الكويت (المخلفي.. جباري) يدل على انهم لا يملكون اوراق وادوات التفاوض وانهم حتى وان افترضنا رغبتهم في الحوار وفي الحل السلمي.. فإنهم لا يملكون مفااتيحه.. ولكم ان تتابعوا مبررات مايقدمونه بعد كل انسحاب من جلسة من جلسات المفاوضات.

\* ولكن ماهي المعطيات التي تسوق لها القوى المتطرفة لكي تبرر ان الحسم العسكري بات وشيكاً والذي تسوقه لمحمد بن سلمان باعتباره مستفيداً من اي امل ينصر عسكري يخدمه لتسويق نفسه بأنه رجل السعودية القومي لتحقيق طموحه في الوصول الى سدة الحكم.

وافشال التفاوض ان هناك عوامل لم تكن متوافرة من قبل.. وهي:-